

الذكاءات المتعددة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

م. بلقيس جبار عبد الوهاب حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

الملخص:

رمت الدراسة الى التعرف مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية، اعتمدت الباحثة خلفية نظرية ودراسات سابقة للإفادة منها في متطلبات البحث وإجراءاته. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل الى نتائج البحث، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (٣) كليات. وكانت اداة البحث قائمة الذكاءات المتعددة لـ (ولتر ماكينزي) تتألف من تسع قوائم فرعية، وكل قائمة تتضمن (١٠) فقرات، واتجاه قياسها موجبة، تقدم للطلبة وتختبر كل قائمة نوعا واحدا من انواع الذكاءات التسعة. وبعد التثبت من صلاحية فقرات قائمة الذكاءات المتعددة ووضوح الفقرات والوقت المستغرق تم تصحيح القائمة باستعمال الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى ضوءها توصلت الباحثة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة الطلبة الذين طبقت عليهم اداة البحث وتبين ان الطلبة يمتلكون الذكاءات المتعددة، وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:-

١. الأخذ بنظر الاعتبار مستويات الذكاءات المتعددة لدى الطلبة عند قبولهم في كليات التربية.
٢. توجيه أعضاء الهيئة التدريسية على الأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين الطلبة في الذكاءات المتعددة عند تقديم المادة الدراسية. و أقرحت أجراء الدراسات الآتية:

١. الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة.

٢. الذكاء الانفعالي وعلاقته بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة.

الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

The level of multiple intelligences among history students

At the College of Education/ Mustansiriyah University

Balqis Jabbar Abdel Wahhab Hassan

Mustansiriyah University/College of Education/Department of History

Abstract:

The study aimed to identify the level of multiple intelligences among students of the history departments in the faculties of education. The researcher relied on a theoretical background and previous studies to benefit from them in the research requirements and procedures. The researcher adopted the experimental approach to reach the results of the research, and the research sample consisted of (150) male and female students, who were selected by a stratified random method with a proportional distribution from (3) colleges. The search tool was the list of multiple intelligences of (Walter Mackenzie) consisting of nine sub-lists, and each list includes (10) items, and its measurement direction is positive. It is presented to students and each list tests one type of the nine types of intelligences. And after verifying the validity of the paragraphs of the list of multiple intelligences and the clarity of the paragraphs and the time spent, the list was corrected using statistical methods to process the research data through the statistical bag for social sciences (SPSS), and in light of it, the researcher concluded that there is a statistically significant difference in favor of the students who applied the research tool to them, and it was found that the students have multiple intelligences.

The researcher concluded:- that the students of the history departments in the faculties of education have the ability to have multiple intelligences. The multiple intelligences of the students of the history departments in the faculties of education vary from one intelligence to another.

The researcher recommended: -1. Taking into account the levels of multiple intelligences among students upon admission to the colleges of education. 2. Directing the faculty members to take into account the individual differences between students in multiple intelligences when presenting the study material. 3. The different curricula include the capabilities of multiple intelligences, and strategies for developing them among university students.

I suggested conducting a study: 1. Multiple intelligences and their relationship to self-efficacy among university students. 2. Emotional intelligence and its relationship to self-regulation among university students. 3- Multiple intelligences among middle school students.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يعاني الواقع التعليمي في العراق من مشكلات ومعوقات كثيرة أثرت سلباً في إعداد المدرس في ظلّ عدم توافر بيانات كمية ونوعية عن أوضاع المدرسين في العراق. ويعد المدرس ركناً رئيساً في العملية التربوية، ويتوقف نجاحه إلى حد كبير على حسن إعداده، إذ كان يكفي للمدرس في الماضي أن يكون ملماً بالمعارف المحدودة ليزود طلبته بها بما يؤهلهم لمواجهة مسؤولية الحياة، ولكنه اليوم أصبح في أمس الحاجة إلى ملاحقة التغيرات السريعة في مجال المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها في واقع الحياة، والتغلب على مشكلاتها وكل ذلك في ضوء التوجهات التي تتفق مع قيم المجتمع ومبادئه، وإذا نظرنا بنظرة متفحصة إلى استراتيجيات إعداد مدرسي التاريخ في العراق يتضح لنا التأكيد على إعداد مدرس المستقبل تخصصياً ومهنياً وثقافياً، في حين كثير من الجوانب غائبة في الممارسة العملية، كذلك نقف على ضعف التنسيق بين القائمين على تعليم البعد التخصصي والمهني والثقافي مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد، بحيث تبدو الاستراتيجيات كأنها مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة لأداء الامتحان فيها، بل غالباً ما تخفى على الطالب المدرس مسوغات دراسة الموضوعات ودواعيها التي تعلمها.

وكليات التربية في الجامعات العراقية هي أولى المؤسسات التعليمية المنوط بها إعداد المدرسين والتي تواجه تحديات كبيرة على المستويين المحلي والعالمي في إعداد المدرس، وإعداد هذه النوعية المنشودة من الخريجين يصعب أن يتحقق في ظل نظام تعليمي تقليدي يعتمد التلقين واسترجاع المعلومات، وتقتصر وظيفة المدرس الرئيسة فيه على تقديم المعارف الجاهزة، أما على المستوى العالمي فثورة الاتصالات والمعلومات والمستجدات التربوية تتطلب تغييراً في أهداف التعليم وسياساته، لذا يجب إعداد مدرسين مؤهلين لمواكبة التطور المعرفي وقادرين على مواجهة التحديات المحلية والعالمية (العبادي، ٢٠٠٨، ص ٤)،

زيادةً عن ذلك كله ما شعرت به الباحثة من طريق احتكاكها مع تدريسي كلية التربية من أن هنالك شعوراً بالاستياء من المسؤولين والعاملين والمشرفين والمتخصصين في الميدان التربوي، من مخرجات كليات التربية لأنها ليست ذات كفاءة وفاعلية، وأن هذه المخرجات أصبحت بحاجة إلى تحسين أدائها وكفاءتها على وفق معايير خاصة وأساسية تعتمدها مؤسسات التعليم العالي بما فيها كليات التربية، هل لمستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية؟؟؟

اهمية البحث:

أن للذكاء أهمية كبيرة وهو قابل للتغيير ويحدد مبدأين أساسيين لتطويره. التعلم المعرفي:

(١) خلق ظروف مواتية لدعم تطوير الذكاء.

(٢) إزالة الحواجز أو المعوقات أمام هذا التطور. وبالمثل، يعتقد (Claxton 1997) أن الذكاء يمكن أن يتطور، لكنه يناقش مفهوم الذكاء الذي يتجاوز الطريقة d) D (التفكير المنفتح والتفكير المتعدد). بدلاً من ذلك، فإن معظم التفكير والتعلم هو الذكاء. مغطاة وغير واعية. (تشابمان، ١٩٩٣، ص ٢٨٤)

وإن مهمة التعليم لم تعد نشر العلم والمعرفة فقط، بل أصبح من مهماته تنميتها، وتطويرها من طريق البحث العلمي في داخل الجامعة، وبهذا تكون الجامعة هي الاقدر على التصدي لمفهوم التطوير، والاقتدار على استيعابه من ناحيتين العلمية والعملية، فضلاً عن تشجيع عملية الابداع التي تتمثل في إعداد جيل من الشباب للعمل في وظائف إنسانية متخصصة ومتطورة (زاير وعائز، ٢٠١١، ص ١٨).

والجامعات مؤسسات ثقافية اجتماعية يلتقي فيها القديم والحديث، توفر نوعاً من التربية والتعليم، له القدرة على نقل تقاليد الثقافة كلما كانت هذه التقاليد ذات صلة بالقوى الحيوية الكامنة في بيئة المتعلم، أما وظيفتها بخصوص الطالب كفرد — فتتمثل في توافر الفرصة له، ليؤدي عملية اتزان أساسها التفكير، للتركيز في دراساته وتوزيعها، وهي دراسات تشمل المواد الإنسانية والعلوم الطبيعية والاجتماعية (Dortea 1997: p35)

وترى الباحثة أن التعليم رسالة سامية، يؤديها المدرس الذي يُعدُّ عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، لما له من أثر كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها وتوافر بيئة تعليمية تعليمية، تؤدي إلى حدوث تعلم فعال، فإنه لا بُدَّ لهذا المدرس أن يُعدَّ إعداداً ملائماً في جامعته، من أجل إكسابه المعرفة التخصصية والمهنية والثقافية، والكفايات اللازمة لأداء مهماته، وتنظيم تعلم طلبته.

والتعليم الجامعي شأنه شأن أية مرحلة من مراحل التعليم، لا تأتي وظائفه، وأهدافه من فراغ، ولكن من طبيعة المجتمع والعصر الذي يوجد فيه، مع اختلاف الجامعات عن بقية المؤسسات التعليمية، في أنها أكثر هذه المؤسسات ارتباطاً بجوانب التنمية، ومن ثم يمكن إرجاع أهمية تطوير مثل هذه المؤسسات إلى أهمية دورها في نقل الدول، ولا سيما النامية منها، من مرحلة التخلف إلى مرحلة متقدمة من النمو (تقرير المجلس القومي، ٢٠٠١، ص ٣)

والجامعات مكان الامتياز العقلي، وتثقيف الفكر، والمعرفة الموضوعية، وأنها مكان لإنتاج المعرفة ونقلها لمن هم في إمكانهم استيعابها، والإفادة منها، واستعمالها، ومكان يجمع التيارات الفكرية المختلفة ويسمح بحرية المناقشة والاختلاف بالرأي للوصول إلى الحقائق، وأصبحت هذه السمات من محددات هوية الجامعة، واحتفظت بها كالجينات الوراثية. (محمود وحامد، ٢٠٠٩، ص ٢١).

وتعنى كليات التربية بإخراج المدرسين على نحو سليم من كلياتهم، كونهم الأداة الفعالة لتحقيق هذا التعليم، لأن (المدرس) لقب نبيل منذ فجر التاريخ وإلى يومنا هذا (عمر، ١٩٥٣، ص ٣٥)

وتولي الأنظمة التربوية في شتى البلدان اهتماماً خاصاً بمهنة التعليم، وعمليات إعداد المدرسين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف المستوى والفاعلية، لأن المدرس الجيد إلى جانب المنهاج السليم، هما مفتاح التفوق على العالم، ولهذا دعت لجنة التعليم الجامعي إلى توافر أعداد كافية من المدرسين المؤهلين المتميزين لمواجهة التوسع الفكري في التعليم، مع زيادة أعداد السكان، لذا فإن على

كليات التربية الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المدرس، سواءً من طريق وجود عدد من المقررات الدراسية الثقافية، أم من طريق الأنشطة الطلابية المختلفة (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ٤١٧) (شويطر، ٢٠٠٩، ص ٣٩).

ومن هنا تبرز مسألة مهمة وأساسية، وهي إعداد المدرس الكفاء القادر على قيادة عجلة التقدم والتطور، والمساهمة في التنمية الشاملة، مستعملًا أساليب التربية الحديثة (المنظمة العربية للتربية، ١٩٧٢، ص ٩٨)، أما المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٥ فقد أوصى على ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المدرس، وتزويد الطلبة ببرامج تركز في تنمية ثقافتهم العامة وتحفزهم على التعلم الذاتي وإجراء دراسة علمية في نظم إعدادهم، والإفادة من التجارب العالمية في إعداد المدرسين (نصر الله، ٢٠١٠، ص ٥).

وجاء في توصيات الندوة الإقليمية حول الأساليب المبتكرة لإعداد المدرس ضرورة النظر في نظم إعداد المدرسين في ضوء المتغيرات الجديدة، وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة استمرارية إعداد المدرسين لتحقيق نموهم التخصصي والمهني والثقافي لمواكبة التغيرات المتلاحقة (يوسف، ١٩٨٥، ص ٢٩).

ولقسم التاريخ حصصاً خاصة بطرائق التدريس الحديثة، تعين من طريقة المدرس في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الذي يسير الكتاب بمحتواه من الصعب إلى السلاسة والسهولة، وهذه الحصص خاصة بكليات التربية، لأنها المؤسسة في إعداد المدرس، إذ عدت لطرائق التدريس المستلزمات الضرورية للطلبة الذين يعدون في المستقبل مدرسين، والتاريخ شأنه شأن أية مادة دراسية تهدف طرائق تدريسها إلى انجاز أفضل السبل المؤدية إلى تيسير تعلمها، وتمكين الطلبة منها بأسرع وقت، وأقل جهد، لأن مادة التاريخ تحتاج إلى مدرس بارع ومتمكن منها، لما فيها من صعوبة (العزاوي، ١٩٨٨، ص ١٣٢).

ويتطلب من مدرس التاريخ أن يكون على قدر عالٍ من الكفاية والتمكن تخصصياً ومهنيًا وثقافيًا؛ لأنه لا يقوم بمهمة التعليم فحسب، بل يؤدي رسالة يسعى من طريقها إلى إعداد جيلٍ معترف بتاريخه، ومعترف بمقدساته، وأن مدرس التاريخ إلى جانب اتصافه بصفات معينة، يؤدي بها مهمته التعليمية والتربوية؛ يجب أن يتصف بصفات أخرى تفرضها عليه طبيعة المادة التي يدرسها، وعليه فوق ذلك أن يُعَدَّ إعداداً خاصاً لهذه المهنة الشريفة (الركابي، ١٩٩٥، ص ٥٥).

ويزداد دور مدرس التاريخ أهمية عند ممارسته في التدريس، لذا؛ فإنه يُعَدُّ أكثر المدرسين احتياجاً إلى إعادة إعداده وتأهيله، وتنميته من طريق برامج الإعداد التي يجب أن تنبع من حاجاته الفعلية التي يشعر بها مستقبلاً، ومن طبيعة التقدم في العلوم التربوية، وللازدياد بمدرس التاريخ أن تُبنى برامج إعداده على تحديد دقيق لحاجاته كمدرس، بوصفها العامل المحدد لفاعلية برامج الإعداد وجودتها (سلام، ١٩٩٦، ص ٨٣).

وإن استراتيجيات الذكاءات المتعددة يلعب دوراً مهماً في التعليم، حيث يركز على القضايا التي تهملها الاستراتيجيات الأخرى. تم التغاضي عن العديد من القدرات ودفنها لأنها تعتمد على التقييمات الفردية واختبارات الذكاء بدلاً من الاستراتيجيات التي تساعد في الكشف عن المواهب والاختلافات الفردية. (عفانة والخزندار، ٢٠٠٩، ص ٧٤)

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة الأكثر اكتمالاً من جميع جوانب التعلم. من ناحية، يرى الطالب كوحدة متكاملة تحتاج إلى تطوير في جميع الجوانب، سواء كانت معرفية أو عاطفية أو أداء حركي. إنها عملية تعليم وتعلم، كما تظهر أبحاث الدماغ، حيث يوجد تفاعل واضح بين المعلم والطالب، ولكن هناك تعاون حقيقي بينهما لإنشاء نظام تعليمي وتعلم يولد الفكر والإبداع لدى الطلاب.. تحاول هذه النظريات أو تلك إيقاظ الجانب الأيمن من الدماغ بوعي من النعاس، والذي ينتج عن سيطرة المعلم المطلقة في عملية التدريس والتعلم بأكملها. ("نوفل، ٢٠٠٦، ص ١٦٨")

تكمن قيمة نظرية الذكاءات المتعددة في أنها نظرية (علمية، فلسفية، تربوية). اقترح غاردنر أن كل إنسان قادر على تطوير جميع الذكاءات السبعة إلى مستوى عالٍ من الكفاءة عند تحفيزها وإثرائها وتدريبها بشكل مناسب. لذلك، تساعد هذه النظرية الطالب على فهم أنفسهم تمامًا وتحديد أنوارهم بشكل صحيح وكيف يجب أن يتفاعلوا مع المعلمين الفرديين والمناهج وطرق التدريس من أجل تحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.. بهذه الطريقة، يصبح قادرًا على اكتساب المزيد من المعرفة وفقًا لقدراته. تتجلى أهميتها بشكل عام في الذكاءات المتعددة للطلاب بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص. مرحلة التعليم العالي هي مرحلة تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم وإعدادهم وفقًا لنموهم العقلي والجسدي وميولهم. وبفضل هذا يبدأ الطالب الجامعي في نموه البدني والفكري، مما يتيح له تحقيق الأهداف التربوية المستمدة من أهداف المجتمع، ويزيد من قدرته على التعلم والتكيف والتكيف والبقاء تحت مشاكل المجتمع.. من خلال التعليم الواعي، يمكن لطالب المدرسة الثانوية تحقيق أعلى مستوى من البنية والقوة البدنية والعقلية. تتبع القيادة المدركة التطور الأخلاقي والاجتماعي من خلال الملاحظة والقيادة الهادفة.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن للتعليم الجامعي أهمية كبيرة، فهي مكان للامتياز العقلي وتنقيب الفكر المعرفي الموضوعي في مساهمتها بالبحث والتطوير بنحو متكامل، فضلاً عن، أنها أساس المجتمع وكيانه في إعداد الفرد بنحوٍ نافع يسهم من طريقها بالتقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي والصناعي للمجتمع.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاءات المتعددة عند طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية.

حدود البحث:

١- كليات التربية في جامعات محافظة بغداد.

٢- أقسام التاريخ – طلبة المرحلة الرابعة.

٣- العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:-

١- الذكاءات المتعددة:

عرّفها: أ- كوجك: أنها " نموذج يصف كيف يستعمل الأفراد ذكائهم المتعددة لحلّ مشكلة ما، وتركز على العمليات التي يتبعها العقل، فيتناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل المناسب". (كوجك، ١٩٩٧، ص ٣٥٤)
ب- جابر: أنها " نموذج معرفي يسعى لوصف كيف يستعمل الأفراد ذكاءهم لحل المشكلات، وتشكيل النواتج ". (جابر، ٢٠٠٣، ص ٢٤)

- التعريف الاجرائي للذكاءات المتعددة: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء المعد في البحث الحالي

٢- أقسام التاريخ إجرائياً: هي من أقسام كليات التربية المعنية بإعداد مدرسي التاريخ ومدرساتها للمدارس الثانوية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات

٣-كليات التربية في العراق:-

وعرّف الموسوي ذلك على النحو التالي: "المؤسسات التعليمية التي تدرب أساتذة الجامعات في العلوم الإنسانية وتعرف بكليات التربية وتتكون من كليات العلوم الإنسانية، أي كلية التربية وعلم النفس، وقسم التاريخ، وقسم الجغرافيا، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنجليزية وطرق تدريس العلوم، قسم القرآن واللغة الكردية، الأقسام التي تمنح دبلوم في التربية / الفنون أو العلوم لخرجيها، وتعمل ضمن تخصص ونظام إعداد متكامل. ويشمل التخصص ويجمع بين التدريب التحضيري والمهني ويستمر لمدة أربع سنوات" (الموسوي، ٢٠٠٤، ص ٥٦).

تعرفها الباحثة إجرائياً:

مؤسسة تربوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مهمتها إعداد مدرسي التاريخ إعداداً تخصصياً، مهنيّاً، ثقافياً، على وفق معايير الإعداد، التي تستند إليها الكلية، ويكون نظام الإعداد فيها تكامليّاً، ولمدة (٤) سنوات، يحصل الطالب المتخرج فيها على شهادة البكالوريوس في التربية، وتكون بمنزلة رخصة تُجيز له التدريس في أية مرحلة من مراحل التدريس الثانوي.

الفصل الثاني/ إطار نظري

أولاً: نظرية "الذكاءات المتعددة: Multiple Intelligence Theory

تحدى (غاردر) الطريقة التقليدية لقياس الذكاء من خلال تقديم نظرية الذكاءات المتعددة لأول مرة في عام ١٩٨٣. في عام ١٩٨٣، قام بتعريف الذكاء بشكل ضيق للغاية، كما تظهر أدبيات التعليم. كل طالب لديه ما لا يقل عن ثمانية ذكاء ويمكن تطويرها على مستوى عال. ومع ذلك، فإن الطلاب يبدوون ببعض الميول الاستخباراتية التي يدافع عنها غاردر (Gardner، ١٩٨٣) في سن مبكرة، ومع دخولهم سن المدرسة وما بعدها، فمن المرجح أن يؤسسوا طرقاً تعليمية أكثر توافقاً مع ذكاء معين أكثر من غيرها. اهتم المعلمون بهذه النظرية كطريقة فعالة لتحسين عمليات التعلم والتدريس بطرق مختلفة.

يتطلب وجود الذكاءات المتعددة والاختلافات بين الطلاب في الفصل الدراسي اعتماد أساليب وطرق التدريس والتعلم المختلفة من أجل التواصل مع جميع الطلاب في الفصل الدراسي الذين يتجاهل نظامهم التعليمي مهارات وقدرات تعليمية معينة. صرح Gardner (١٩٩٣) أن مقياس الذكاء يأخذ في الاعتبار جزءاً صغيراً فقط من مهارات الطالب، مثل المهارات اللغوية والمهارات المنطقية والرياضية، كما أنه يهمل العديد من المهارات الأخرى ذات القيمة. لا يمكن تجاهل المجتمع. بدأت نظرية الذكاء المتعدد من خلال إعطاء مؤشرات متساوية للقرارات العقلية لجميع الطلاب، بما في ذلك تلك التي لا تأخذ الذكاء في الاعتبار. وتقييم المعلمين والطلاب على حد سواء.

تحدث هذه النظرية عن أبعاد متعددة للذكاء وتركز على حل المشكلات والإنتاج الإبداعي على افتراض أن الذكاء يمكن أن يؤدي إلى نوع من حل المشكلات أو التوليد. لا يركزون على ما إذا كان الذكاء جيئاً أم تطوراً بيئياً. (Morgan, 1992) (p.6-9, Carlson, 1999)، p-39

ثانياً/ مفهوم الذكاء من وجهة نظر جاردر:

وهي: "القدرة على حل المشكلات أو إضافة منتج جديد ذي قيمة في بيئة ثقافية واحدة أو أكثر، اعتماداً على متطلبات الثقافة التي يعيش فيها الفرد." (Walter & Gardner 1984, p:166)

ثالثاً/ نشأة نظرية الذكاءات المتعددة:

في عام ١٩٧٩، دعت مؤسسة فان لير جامعة هارفارد لإجراء أنشطة بحث علمي تهدف إلى فتح حالة المعرفة العلمية التي تتعامل مع الإمكانات الفكرية للإنسان، وقد تم بالفعل إجراء البحوث في مختلف مجالات المعرفة بتمويل من العمل في هذا المجال. وعُقدت لهذا الغرض تاريخ الإنسان والفلسفة والعلوم الطبيعية والإنسانية والعديد من المؤتمرات العلمية. على المستوى الدوري، قمت باستكشاف أسئلة حول مفهوم النمو في الثقافات البشرية المختلفة.. (Huffman، 1996، P:274)

ضمت المجموعة عدداً من المتخصصين، كان من أبرزهم العالم (جاردر) الذي كان مهتماً بدراسة مواهب الأطفال وأسباب غيابها لدى الراشدين. الذين حدث لهم بعض الحوادث التي تسبب في أحداث تلف في الدماغ من خلال هذه الدراسة وتسميات الجوانب المتخصصة التي تناولتها وعدد المتخصصين الذين اشتركوا فيها ظهرت نتائج أبحاثهم على أن الإنسان يمتلك قدرات متعددة من الذكاء من دون الاقتصار على جانب محدد. (Huffman، 1996، P:277)

رابعاً/ الأسس العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة:

نظرية الذكاءات المتعددة هي نتيجة ما يقرب من ربع قرن من العمل والبحث، والجمع بين جهود العديد من الباحثين من مختلف التخصصات. تم دعم هذه النظرية أيضاً من خلال الاختراقات العلمية في علم الأعصاب ونظرية المعرفة، وقدمت دعماً مصاحباً للدعاء بأن الوظائف العقلية تتضاعف وتنظم وفقاً لوظائفها المختلفة (Gardner، ١٩٨٩، p: 509) وأن الوظائف العقلية تعددية (Gardner، ١٩٨٩، ص: ٥٠٩). ذكاءها. لها هيكل أو هيكل وامتداد لأنها تتخلل المجموعة المنظمة من الأنشطة التي تحدث داخل

الثقافة ومن الممكن تحديد كل مجال من مجالات التطبيق لنوع من الذكاء وأشار أيضاً إلى أن الذكاء مخصص للتمثيل (القدرة). العمليات (المحتوى) التي قد تنشأ عن التمييز بين مفهوم الذكاء ومفهوم الأسلوب أثناء مراقبة الموقف أو تقييم رحلة الفرد. (Gardner, 1991, pp67-78)

خامساً: مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة:

تمثل نظرية الذكاءات المتعددة مفهوماً جديداً للذكاء قائماً على وجود الأنواع الثمانية التالية من الذكاء: (الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الموسيقي الإيقاعي، الذكاء الجسدي الحركي والتعامل مع الآخرين، الذكاء الداخلي (غاردر) ثم أضاف ذكاء آخر إلى هذه القائمة: (الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي والذكاء الروحي) على الرغم من أن كل ذكاء محدد في أطر العقل، فإن تنفيذ كل مهمة يتطلب التفاعل بين الذكاءات المختلفة وبالتالي بالنسبة إلى Gardner، يعد الذكاء احتمالاً بيولوجياً يتم التعبير عنه في ماهية المنتج، وكيف تتفاعل العوامل التكوينية والبيئية وكيف تتطور ذكائهم بشكل مختلف. مبدأ آخر مهم تستند إليه نظرية الذكاءات المتعددة (MI) هو فكرة المعاملة بالمثل للذكاء. ينص تشابمان (تشابمان، ١٩٩٣) على أن الذكاء قابل للتغيير ويحدد مبادئ أساسيين لتطويره. التعلم المعرفي:

(١) خلق ظروف مواتية لدعم تطوير الذكاء.
(٢) إزالة الحواجز أو المعوقات أمام هذا التطور. وبالمثل، يعتقد Claxton (١٩٩٧) أن الذكاء يمكن أن يتطور، لكنه يناقش مفهوم الذكاء الذي يتجاوز الطريقة d (D) (التفكير المنفتح والتفكير المتعدد). بدلاً من ذلك، فإن معظم التفكير والتعلم هو الذكاء. مغطاة وغير واعية. (تشابمان، ١٩٩٣، ص ٢٨٤)

لخص ارمسترونج (١٩٩٤، ص ٧٤) الأفكار الرئيسية لنظرية الذكاء المتعدد على النحو التالي:

- ١- لكل فرد ثمانية ذكاء.
٢. يطور معظم الناس الذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة.
- ٣- تعمل الذكاء بشكل عام بشكل جماعي وبطرق مختلفة.
- ٤- هناك أكثر من طريقة يمكن للطلاب من خلالها أن يكون ذكياً في فئة معينة.

سادساً/ أنواع الذكاءات السبعة:

١. الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence:

يحدده جاردر (١٩٨٣) بأنه القدرة على امتلاك اللغة المكتوبة والمنطوقة والتمكن من استعمالها، والشواهد التي تؤكد هذا النوع من الذكاء مستقاة من علم نفس النمو، ويطلق عليه الذكاء اللفظي ويضم قدرات استعمال المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظي وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة (جابر، ١٩٩٧: ٢٧٢)، وهو القدرة على استعمال الكلمات بكفاءة شفوية أو كتابياً ونلاحظ هذا النوع من الذكاء متطوراً لدى الشعراء والكتاب والصحفيين ورجال السياسة ورجال الدين، وتعد منطقة بروكا بالنصف الأيسر للدماغ مسؤولة عن هذا النوع من الذكاء (حسين، ٢٠٠٣: ٣٧).

٢. الذكاء المنطقي - الرياضي Logical- Mathematic Intelligence:

هو القدرة على معالجة السلاسل من الحجج والبراهين والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالاتها، أي يتطلب استعمال العلاقات المجردة وتقديرها ومن العمليات المستعملة في هذا الذكاء التجميع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية (Costanzo, 2001: 104)، (ومن العمليات الأساسية في هذا الذكاء القدرة على تحديد رقم أو عدد يطابق شيئاً في سلسلة من الأشياء أو الموضوعات، وهذا النوع من الذكاء نجده متطوراً عند علماء الرياضيات والفيزياء ومبرمجي الحاسوب وهو يتركز في الفصوص الجدرية للدماغ (جابر، ٢٧٢: ١٩٩٧).

٣. الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence:

يرى جاردر (١٩٨٣) أن هذا الذكاء يعتمد على عمليات أساسية تمكن الأفراد من التمييز بين مشاعرهم وبناء إنموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من أن يعرفوا قدراتهم وكيفية استعمالها على نحو أفضل (حسين، ٢٠٠٣: ٣٩)، وهو القدرة على معرفة الذات والتصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والضعف) والوعي بحالات المزاجية، نواياك، دوافعك، رغباتك، قدرتك على الضبط الذاتي، الفهم الذاتي، الاحترام الذاتي، ونجد هذا النوع من الذكاء لدى الفلاسفة وعلماء النفس والحكماء (إبراهيم، ٢٠٠٨: ٣١)، وهذا النوع من الذكاء يتركز في الفصين الجبهيين وخاصة في المنطقة السفلى (نوفل، ٢٠٠٧: ١٠١)

٤. الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence:

قدرة الفرد على فهم الآخرين، وفهم العلاقات الاجتماعية، أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين، وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، والحساسية للتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات والقدرة على الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم (جابر، ٢٠٠٣: ١١)، ويلاحظ هذا النوع من الذكاء متطوراً لدى المعلمين والزعماء والسياسيين والمصلحين الاجتماعيين، وهذا الذكاء يتركز في الفصين الجبهيين، فالمصابين بمرض بيك (Pick) الذي يظهر لدى الأفراد في مرحلة الشيخوخة يهاجم هذه المنطقة بالذات، وينجم عنه اضطراباً واضحاً في التفاعل والتواصل الاجتماعي (نوفل، ٢٠٠٧: ١٠٠).

٥. الذكاء الموسيقي Musical Intelligence:

هو القدرة على التمييز بين الأصوات والألحان والأوزان الشعرية وتعيين درجة النغمة أو طبقة الصوت والتناغم والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما، أي القدرة على التركيبات الموسيقية، ويعني هذا الذكاء الفهم الحدسي الكلي للموسيقى، أو الفهم التحليلي الرسمي لها، أو الجمع بين هذا وذاك، (Gardner & Hatch, 1989: 5). وبينت دراسات علم الأعصاب أن الذكاء الموسيقي من وظائف

الجانب الأيمن للدماغ؛ إذ إن إصابة بعض المناطق الخاصة منه تؤدي إلى فقدان القدرة على تمييز الإيقاعات والألحان. ويظهر هذا الذكاء لدى المطربين والملحنين (Gardner & Hatch, 1989:5).

٦. الذكاء البصري - المكاني Spatial Intelligence:

ويحدده جاردر (١٩٨٣) بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية. ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط، والأشكال، والنماذج، والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية، ويضم هذا الذكاء القدرة على التصوير البصري، وإن صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التفكير التخيلي العقلي بواسطة الصور والمجسمات، ووضع تصورات بصرية واضحة، وهذا النوع من الذكاء يلاحظ عند البحارة والنحاتين والرسميين والمهندسين المعماريين (ابراهيم، ٢٠١١: ٦٥)، وأوضحت دراسات علم الأعصاب أن ثمة سيطرة واضحة للنصف الكروي الأيمن للدماغ لدى الأفراد المتصفيين بهذا النوع من الذكاء؛ إذ أن إصابة المنطقة الخلفية من الدماغ تؤدي إلى تدهور القدرة على التوجه نحو الفضاء، ومما لا شك فيه أن للبيئة دوراً مهماً في تنمية هذا الذكاء (نوفل، ٢٠٠٧: ٩٩).

٧. الذكاء الجسدي - الحركي Bodily - Kinesthetic Intelligence:

هو القدرة على استعمال الجسم ببراعة ومعالجة الموضوعات يدوياً، بمهارة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أي يرتبط بالحركات الطبيعية ومعرفة الجسم، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة منها التأزر بين العقل والجسم وتأزر أعضاء الجسم فيما بينها، والقوة، والمرونة، والسرعة، ويظهر هذا النوع من الذكاء عند العدائين، والحرفيين، والأطباء الجراحين، والراقصين أكثر من غيرهم، ويتركز هذا الذكاء في القشرة الدماغية الخاصة بالحركة مع غلبة النصف الأيسر للدماغ بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى وغلبة النصف الأيمن للدماغ بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون اليد اليسرى، وإصابة هذه المناطق من الدماغ تؤدي إلى فقدان القدرة على الحركة (Gardner & Hatch, 1989: 6).

٨. الذكاء الطبيعي Natural Intelligence:

هو القدرة على إدراك مظاهر الكون الطبيعية، ولهذه القدرة قيمتها وفائدتها في تاريخنا التطوري، وهي مستمرة من حيث كونها محورية في القيام بأدوار مختلفة في الحياة، وتقيد من هذا الذكاء الطبيعي العلوم التي تتطلب التعرف على الأنماط والتمييز بينها (Gardner, 1999:34)، ويمكن تمييز هذا النوع من الذكاء لدى المزارعين، والجيولوجيين، وعلماء الآثار. إن الأطفال المتصفيين بهذا النوع من الذكاء ينزعون إلى حب الحيوانات واستقصاء المعلومات عنها، ويرغبون التواجد في الطبيعة وملاحظة النباتات، والحيوانات، ولعل داروين (Darwin) وليني (Linne) أفضل من يجسد هذا النوع من الذكاء (نوفل، ٢٠٠٧: ١٠١).

٩. الذكاء الوجودي Existential Intelligence:

وهو القدرة على التأمل في القضايا الأساسية كالحياة والموت والخلود، ومعالجة أسئلة عميقة حول الوجود الإنساني، والخلقية، والخلود، وما وراء الطبيعة ولعل الفلاسفة والكتاب نماذج تجسد هذا النوع من الذكاء، وما زالت البحوث مستمرة حول هذا النوع من الذكاء للتعرف أكثر عليه، والوصول إلى أهم العمليات المحورية التي تسهم فيه (Gardner, 1997: 82).

سابعاً/ علاقة نظرية الذكاء المتعدد بنظريات الذكاء الأخرى:

من الانتقادات الأساسية التي وجهتها نظرية الذكاء المتعدد لمقياس المعامل العقلي (IQ) المحصل عليه باستعمال المعادلة المعروفة، (العمر العقلي على العمر الزمني، وضرب الحاصل في مائة)، أنه اختيار إذا افترضنا أنه يساعد على التنبؤ في المواد الدراسية، فإنه لا يستطيع أن يقول شيئاً كثيراً عن النجاح في الحياة بعد التخرج من المدرسة. وفي ذلك يقول (جاردر): عندما تقيس ذكاء الناس بمقياس واحد فقط، فإنك في الحقيقة تغشهم فيما يتعلق بمقدرتهم على تعرف على الأشياء الأخرى (Gardner, 1983, pp:188-192). إن طريقة اجتياز المعامل العقلي، مهما تعددت في أشكالها وأساليبها، فهي لا تختلف في جوهرها، إنها تتخذ أشكالاً مختلفة فقط بحسب سن المفحوص وحسب سياقه الثقافي.

إن الانتقادات الموجهة إلى طريقة المعامل العقلي، مجسدة في اختبار "بينه" والاختبارات الأخرى المنبثقة عنه، كاختبار (ستانفورد، بينه)، واختبارات (وكسلر) وغيرها، هي الآتية:

أ - إن الإجابات المختصرة التي يقدمها الشخص المفحوص من طريق الاختبارات لا تكفي للحكم على ذكائه.

ب - إن المعامل العقلي مهما نجح في التنبؤ عن استعدادات الطالب في استيعاب المواد الدراسية، فهو غير قادر على تقديم تصور متكامل عن مختلف استعداداته العقلية، وتحديد ذكائه الحقيقي.

ج - إن الكفاية المهنية التي يتمتع بها بعض الناس، لا يمكن إرجاعها فحسب إلى مسألة الذكاء المجرد، بالمعنى التقليدي للذكاء، كما لا يمكن لمقاييس الذكاء المعروفة تقييم تلك الكفاءة.

يرى جاردر: " أن عشرات السنين من البحث والتحليل، مكنته من الاقتناع بأن ذكاء الإنسان يغطي مجموعة من الكفاءات التي تتجاوز تلك التي تقوم اختبارات المعامل العقلي IQ بقياسها عادة". (Gardner, 1983, P:222)

واكتشف (جاردر) في دراساته وأبحاثه حول الأطفال الموهوبين في مادة أو عدة مواد من الفنون التشكيلية، وكذلك الراشدون الذين تعرضوا لتلف في أدمغتهم، أنهم فقدوا بعض الملكات وظلوا محتفظين بأخرى، وهذه النتائج أكدت أن فكرة الذكاء الواحد مشكوك في صحتها. وأنه ما من يوم جديد إلا ويؤكد له أن الأفراد يتمتعون بقدرات عديدة، ومستقلة بعضها عن البعض أحياناً. (Gardner, 1994, p:79)

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً/ مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الرابعة في اقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات محافظة بغداد الدراسة الصباحية (الأولية) فقط، وتكون المجتمع من (٣٨١) طالبا وطالبة. فالمنهج الوصفي لا يقتصر عند مجرد وصف موقف ما، أو تحديد حالة أو تأريخ الحوادث الماضية، وبدلاً من أن يقصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه، بل يعمد إلى معالجة العوامل تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً كي يتحقق من حدوث شرط أو حادثة معينة ويحدد أسباب حدوثها (الشبلي، ٢٠٠٠: ٢٠). فكان من الضروري اختيار منهج يساعد الباحث، في وصف بحثها وصفاً دقيقاً وتعبيراً عنه كمأ وكيفاً، وأن الهدف الأساس للمنهج الوصفي التحليلي هو وصف ظاهرة أو موضوع محل الدراسة أي تكون مهمة الباحث وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر (الرياش، ٢٠٠٧: ٤٣-٦٠).

إذ يُعد واحداً من مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية، وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (غنيمة، ٢٠٠٩: ٣٢٤).

لذلك سارت الباحثة على خطوات المنهج الوصفي

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث على كليات التربية في جامعات محافظة بغداد

التخصص	الجامعة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
كلية التربية – ابن رشد	بغداد	١٢٣	٣٢,٣ %
كلية التربية	المستنصرية	١١٦	٣٠,٤٥ %
كلية التربية	العراقية	١٤٢	٣٧,٢٥ %
المجموع		٣٨١	١٠٠ %

ثانياً/ عينة البحث:

تتألف عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوية من (٣) كليات.

جدول (٣)

عينة البحث موزعة على كليات التربية في جامعات محافظة بغداد

التخصص	الجامعة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
كلية التربية – ابن رشد	بغداد	٥٠	٣٣,٣٣ %
كلية التربية	المستنصرية	٥٠	٣٣,٣٣ %
كلية التربية	العراقية	٥٠	٣٣,٣٣ %
المجموع		١٥٠	١٠٠ %

ثالثاً/ أداة البحث:

قائمة الذكاءات المتعددة:

بعد اطلاع الباحثة على عديد من القوائم التي تقيس الذكاءات المتعددة كقائمة:

أ. ولتر ماكينزي (Walter McKenzie، 2000).

ب. تيلي (Teele, 1999).

ج. هارمس (Harems, 1998).

د. اندرسون (Anderson, 1998).

هـ. نانسي فارس (Nancy Faris، 2001 (حسين، ١٧٩: ٢٠٠٣-١٨٠).

تم اختيار قائمة الذكاءات المتعددة لـ ولتر ماكينزي (Walter McKenzie, 2000)

للسباب الآتية:

١. تمتعها بمعاملات صدق وثبات مرتفعة.

٢. ملائمتها لطلبة الجامعة.

٣. احتوائها على (٩) ذكاءات، بينما القوائم الأخرى تحتوي على (٧) ذكاءات.

٤. تم استعمالها من بعض الباحثين على طلبة الجامعات العراقية.

تتألف القائمة (النسخة الانكليزية) من تسع قوائم فرعية، وكل قائمة تتضمن (١٠) فقرات، واتجاه قياسها موجبة، تقدم للمفحوص وتختبر كل قائمة نوعاً واحداً من أنواع الذكاءات التسعة:

١. الذكاء الطبيعي Natural Intelligence: الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية، وقدرة التعرف على النماذج والأشكال في الطبيعة، أي القدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات، والقدرة على التصنيف والحساسية لملاح أخرى في الطبيعة كالسحب والصخور وغيرها.

٢. الذكاء الموسيقي Musical Intelligence: يتضمن الحساسية لأدساق الأصوات والألحان والأوزان الشعرية، وتعيين درجة النغمة أو، طبقة الصوت، والتناغم، والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما، أي القدرة على التركيبات الموسيقية والحساسية للأصوات والآلات الموسيقية والأنغام (Gardener, 1999:34).

٣. الذكاء المنطقي- الرياضي Logical- Mathematical Intelligence: يتضمن القدرة على معالجة السلاسل من الحجج والبراهين والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالاتها، أي يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، ومن العمليات المستخدمة في هذا الذكاء التجميع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية.

٤. الذكاء الوجودي Existential Intelligence: القدرة على التفكير بطريقة تجريدية، ومعالجة أسئلة عميقة حول الوجود الإنساني مثل الحياة، والموت، وما وراء الطبيعة (Costanzo, 2001: 104).

٥. الذكاء الداخلي: الوعي الذاتي والقدرة على التصرف بناءً على هذه المعرفة، بما في ذلك صورة دقيقة عن الذات (نقاط القوة والضعف) والحالات المزاجية، والنوايا، والدوافع، والرغبات، والمهارات، وضبط النفس، وضبط النفس، والفهم، والذات الثقة (ابراهيم، ٢٠٠٨: ٣١).

٦. الذكاء الجسمي - الحركي Bodily - Kinesthetic Intelligence: القدرة على استعمال الجسم ببراعة ومعالجة الموضوعات يدوياً، بمهارة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أي يرتبط بالحركات الطبيعية ومعرفة الجسم، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة منها التآزر، القوة، المرونة والسرعة وعلى نحو ذلك.

٧. الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence: القدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استخدامها، ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية، والقيام بالتحليل اللفظي، وفهم المادة اللفظية، وفهم المجاز، والاستعارة (Gardener & Hatch, 1989:6).

٨. الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence: القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية، أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين، والتمييز بينها، والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين (جابر، ٢٠٠٣: ١١).

٩. الذكاء البصري المكاني Spatial Intelligence: القدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صور أو تخطيطات ذهنية داخلية. ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط، والأشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية (ابراهيم، ٢٠١١: ٦٥).

تم اعتماد ترجمة القائمة بأسلوب الترجمة والعكسية التي تمت من قبل الباحث (اللامي ٢٠١١).

صلاحية فقرات قائمة الذكاءات المتعددة:

للتحقق من صلاحية فقرات قائمة الذكاءات المتعددة وبدائل الاستجابة تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لعينة البحث.

وضوح الفقرات والوقت المستغرق (العينة الاستطلاعية):

تم تطبيق القائمة على (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية/ المستنصرية، إذ طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والإجابة عليها والاستفسار عن أي غموض يواجههم، وتبين أن فقرات القائمة وتعليماتها كانت واضحة للمستجيبين، وأن متوسط الوقت المستغرق للاستجابة على فقرات القائمة بلغ (٢٥) دقيقة.

تصحيح القائمة:

تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس أمام كل فقرة وهي: (تنطبق علىّ تماماً، تنطبق علىّ كثيراً، تنطبق علىّ أحياناً، تنطبق علىّ نادراً، لا تنطبق علىّ إطلاقاً)، وتقدر بمنح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، ويتم التعامل مع درجات كل ذكاء كعدد مستقل، وليس للقائمة درجة كلية (McKenzie, 2000:173-178). أن أسلوب التصحيح هذا قد اعد على وفق منظور كاردنر Gardenr الذي يرى فيه أن الذكاء يمثل مستوى level، فضلاً عن تعدده، وينبغي التعامل معه من خلال هذا المستوى، وهو ما يتطابق مع ما أشارت إليه انستازي Anastasi 1967 من خلال رؤيتها أن الذكاء يتعين النظر إليه بوصفه مفهوماً يستعمل للوصف، فنسبة الذكاء هي تعبير عن مستوى القدرة الفردية في زمن معين بالنسبة للمعايير ولا يمكن لأي اختبار أن يحدد الأسباب التي أدت إلى أداء المفحوص عليه (Anastasi, 1976, 106)، ومن ثم فإن وجهة النظر التي طرحها جاردنر Gardenr حول أسلوب القياس الخاص بالذكاء المتعدد، تمثل أسلوباً جديداً في قياس الذكاء يمثل مستوى ما هو موجود من قدرة الفرد على أداء مهارة معينة.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

- الاختبار الثاني لعينة واحدة: One Sample T-Test للتعرف على مستوى الذكاءات المتعددة.

الفصل الرابع/ عرض النتائج:

عرض النتائج:

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (١٥٠) طالباً وطالبة وتبين ان الطلبة يمتلكون الذكاءات المتعددة وبحسب الترتيب التنازلي الآتي:

١. الذكاء اللغوي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٩,٤٢) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (٢٢,١٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.

٢. الذكاء البصري، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٨,٩٤) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (٢١,٨٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٣. الذكاء الوجودي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٦,٣١) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١٩,٠٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٤. الذكاء المنطقي - الرياضي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٥,٦٢) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١٨,٧٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٥. الذكاء الشخصي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٤,٦٦) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١٧,٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٦. الذكاء الطبيعي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٤,٠٧) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١٧,٠٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٧. الذكاء الاجتماعي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٣,٨١) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١١,٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٨. الذكاء الجسمي - الحركي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٣,٢٧) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (١٠,١٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.
٩. الذكاء الموسيقي، بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٢,٧١) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣٠) والقيمة التائية المحسوبة (٨,٤٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، وهذا الفرق ذي دلالة إحصائية، جدول (٣) لمصلحة المتوسط الحسابي للعينة.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لاختبار الذكاءات المتعددة لعينة البحث

الذكاءات	العينة	المتوسط الفرضي للمقياس	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
اللغوي	١٥٠	٣٠	٣٩,٤٢	٥,٣٣	١٤٩	٢٢,١٢	١,٩٦	٠,٠٥	دالة إحصائية
البصري			٣٨,٩٤	٥,٠٩		٢١,٨٨			
الوجودي			٣٦,٣١	٥,٥٥		١٩,٠٣			
المنطقي			٣٥,٦٢	٤,٢٤		١٨,٧٤			
الشخصي			٣٤,٦٦	٤,٢٣		١٧,٢٢			
الطبيعي			٣٤,٠٧	٥,٨١		١٧,٠٢			
الاجتماعي			٣٣,٨١	٦,٥٤		١١,٩٢			
الجسمي			٣٣,٢٧	٦,١٨		١٠,١٤			
الموسيقى			٣٢,٧١	٧,٤٩		٨,٤٣			

الاستنتاجات:

١. إن طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية لديهم القدرة على الذكاءات المتعددة.
٢. تتفاوت الذكاءات المتعددة لدى طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية من ذكاء الى اخر.

التوصيات:

١. الأخذ بنظر الاعتبار مستويات الذكاءات المتعددة لدى الطلبة عند قبولهم في كليات التربية.
٢. توجيه أعضاء الهيئة التدريسية على الأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين الطلبة في الذكاءات المتعددة عند تقديم المادة الدراسية.
٣. تضمين المناهج الدراسية المختلفة قدرات الذكاءات المتعددة، واستراتيجيات تنميتها لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

- يقترح البحث الحالي اجراء الدراسات الآتية:
١. الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة.
 ٢. الذكاء الانفعالي وعلاقته بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة.
 ٣. الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر والمراجع:

١. أرمسترونج: ثوماس: الذكاءات المتعددة في غرفة الصف: ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.
٢. إبراهيم، نبيل رفيق محمد: الذكاء المتعدد، ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.
٣. —: الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وإقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٤. جابر، عبد الحميد جابر: الذكاء ومقاييسه، ط١٠، دار النهضة العربية، ١٩٩٧.
٥. -: الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق): دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.
٦. جنسن: إيريك: التدريس الفعال: مكتبة جرير، الرياض ٢٠٠٦م.
٧. حسين، محمد عبد الهادي: تربويات المخ البشري، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
٨. الرفاعي: إبراهيم أحمد إبراهيم: فعالية برنامج للتدريب علي مهارات التفكير الناقد لتخفيف صعوبات الفهم القراني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٣م.
٩. زاير: سعد علي، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: مؤسسة مصر محمد مرتضى للكتاب العراقي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
١٠. العزاوي: نعمة رحيم: من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة-: مديرية مطبعة وزارة التربية، جمهورية مصر، ١٩٨٨م.
١١. -عقانة: عزو، ونائلة نجيب الخزندار: التدريس الصففي بالذكاءات المتعددة: ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
١٢. -عياد: منى خالد محمود: اثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزه: (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزه، ٢٠٠٨م.
١٣. -فارس: ابتسام محمد: فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
١٤. قطامي: يوسف: سايلوجية التدريس: دار الشروق، عمان/ الأردن، ٢٠٠٦م.
١٥. كوجك: كوثر: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس: عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٦. اللامي، عامر عبد الكريم سالم: الذكاءات المتعددة وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الهيثم، ٢٠١١. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٧. ماسون: تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم: ترجمة مراد علي عيسى، وليد السيد أحمد، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
١٨. محمد: عبدالرحمن علي بديوي: أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التعلم لذوي صعوبات تعلم اللغة العربية: أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.
١٩. نوفل، محمد بكر: الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ٢٠٠٧.
٢٠. نوفل: محمد بكر: الذكاء المتعدد في غرفة الصف (النظرية والتطبيق): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/ الأردن، ٢٠٠٦م.

21. Anastasia ،A: **Psychological Testing** ،New York، MAC، Milano. 1976.
22. Costanzo، M: **Adult Multiple Intelligences and Math**. NELRC/ World Education and Project Zero at Harvard University، USA. 2001.
23. Carlson: P. J: **Multiple intelligence and Technology: Awinning combination**، 1999.
24. Chap man: **Learning from a lecture effects of comprehension monitoring**: reading research، vol.(32)، No.(2).1993.
25. -----: **Multiple intelligenes as a partner in school improvement Educational Leader ship**: 55(1)، 1997.
26. -----: **Multiple intelligences: The practicum curriculum Rewlew**، vol. 33. Issue. 5 ،1994.
27. -----: H.: **Muliple intelligence go to school edaction Implications of the theory of multiple Intelligenes**: Educational research ،Ne.v. 1989.
28. -----: **frames of mind**: New York; Basic Book، 1983.
29. Huffman: M. at all: **Psychology in Action intelligence and intelligence testing**: New York، 1996.
30. Gardner ،H. & Hatch ،T: **Multiple Intelligences go to school** ; Educational implications of the theory of multiple intelligences *Educational Researcher* (18) ،pp(4-9). 1989.
31. -Gardner ،H: **Intelligence Reframed: Multiple Intelligence for the 21 st Century**. Basic Books، New York ،USA.1999.

32. Gardner 'H.: **Multiple intelligence as a partner in school mprovement** 'Educational Leadership 'Vol.(55) 'No.(1). 1997.
33. **Guilford: J.P.: The Nature of Human Intelligence:** New York 'Mc Graw Hill 'U.S.A. 1967.
34. **Landau A. and Lavin' j. R: Scientific mnemonics: Method for maximizing more them memory:** American educational research Journal' vol. (27) p. 21,1998.
35. **Lazear: Learning strategies an overview:** New York 'W. H. Freeman company 'U.S.A. 1992.
36. **Morgan 'A. H: Hyphetizebility and cognitive styles:** A search for relationships J; of person ' 1992.
37. **McCkenzie' W: Multiple Intelligences Survey.** on line Retrived 3/ 4/ 2002 from the world wide web: <http://www.Surf.aquarium.Comm./Mlinvent.htm>. 2000.

قائمة الذكاءات المتعددة النسخة الأصلية باللغة الانكليزية
Wailter Mckenzie,2000 لـ ولتر ماكينزي

Section 1

- _____ I enjoy categorizing things by common traits
- _____ Ecological issues are important to me
- _____ Classification helps me make sense of new data
- _____ I enjoy working in a garden
- _____ I believe preserving our National Parks is important
- _____ Putting things in hierarchies makes sense to me
- _____ Animals are important in my life
- _____ My home has a recycling system in place
- _____ I enjoy studying biology, botany and/or zoology
- _____ I pick up on subtle differences in meaning
- _____ TOTAL for Section 1

Section 2

- _____ I easily pick up on patterns
- _____ I focus in on noise and sounds
- _____ Moving to a beat is easy for me
- _____ I enjoy making music
- _____ I respond to the cadence of poetry
- _____ I remember things by putting them in a rhyme
- _____ Concentration is difficult for me if there is background noise
- _____ Listening to sounds in nature can be very relaxing
- _____ Musicals are more engaging to me than dramatic plays
- _____ Remembering song lyrics is easy for me
- _____ TOTAL for Section 2

Section 3

- _____ I am known for being neat and orderly
- _____ Step-by-step directions are a big help
- _____ Problem solving comes easily to me
- _____ I get easily frustrated with disorganized people
- _____ I can complete calculations quickly in my head
- _____ Logic puzzles are fun
- _____ I can't begin an assignment until I have all my "ducks in a row"
- _____ Structure is a good thing
- _____ I enjoy troubleshooting something that isn't working properly
- _____ Things have to make sense to me or I am dissatisfied
- _____ TOTAL for Section 3

Section 4

- _____ It is important to see my role in the "big picture" of things
- _____ I enjoy discussing questions about life
- _____ Religion is important to me
- _____ I enjoy viewing art work
- _____ Relaxation and meditation exercises are rewarding to me
- _____ I like traveling to visit inspiring places
- _____ I enjoy reading philosophers

Learning new things is easier when I see their real world application

I wonder if there are other forms of intelligent life in the universe

It is important for me to feel connected to people, ideas and beliefs

TOTAL for Section 4

Section 5

I learn best interacting with others

I enjoy informal chat and serious discussion

The more the merrier

I often serve as a leader among peers and colleagues

I value relationships more than ideas or accomplishments

Study groups are very productive for me

I am a "team player"

Friends are important to me

I belong to more than three clubs or organizations

I dislike working alone

TOTAL for Section 5

Section 6

I learn by doing

I enjoy making things with my hands

Sports are a part of my life

I use gestures and non-verbal cues when I communicate

Demonstrating is better than explaining

I love to dance

I like working with tools

Inactivity can make me more tired than being very busy

Hands-on activities are fun

I live an active lifestyle

TOTAL for Section 6

Section 7

Foreign languages interest me

I enjoy reading books, magazines and web sites

I keep a journal

Word puzzles like crosswords or jumbles are enjoyable

Taking notes helps me remember and understand

I faithfully contact friends through letters and/or e-mail

It is easy for me to explain my ideas to others

I write for pleasure

Puns, anagrams and spoonerisms are fun

I enjoy public speaking and participating in debates

TOTAL for Section 7

Section 8

My attitude affects how I learn

I like to be involved in causes that help others

I am keenly aware of my moral beliefs

I learn best when I have an emotional attachment to the subject

Fairness is important to me

Social justice issues interest me

Working alone can be just as productive as working in a group

I need to know why I should do something before I agree to do it